

بالذي انزل اليه والذي انزل اليه الذي انزل اليه ليس هو
الذي انزل الى من قبله ولذلك أعيدت ما بعد في قوله تعالى وما انزل
اليه وما انزل الى ابراهيم ومن هذا الموصول مستغنى عنه بصلته
قول هسان بن ثابت

ومن يهجو رسول الله منكم ويحده وينصره سواه

يريد ومن يهجو رسول الله منكم ايما اشركوه ومن يحده وينصره منا
سواه . ومن قول هسان قول الضمر .

ما الذي دأبه احمياله وحزمه وصواه اطاع يستويان

يريد ما الذي دأبه احمياله وحزمه والذي لهواه اطاع يستويان وهن
ما يستدل به على هذا الفهم قوله صلى الله عليه وسلم مثل المهاجر كالذي
يهدي بنية ثم كالذي يهدي بغيره ثم كيشا ثم دهابة ثم بيضة فالت
فيه هذا المضاف الموصول والتم الصلة بكون هسان من ذلك التقدير ثم
كالذي يهدي كيشا ثم كالذي يهدي دهابة ثم كالذي يهدي بيضة وانما
جاء هذا الموصول والتم الصلة فمدون بحذف الموصول وتبقى الصلة
بجملها احمياله الجواز وأولى . ومنها قوله صلى الله عليه وسلم فجعل كلما
جاء ليخرج ربي في ذبيح . وقول الصالحه فعل الرجل اذا لم يستطع
ان يخرج أرسل رسولنا وقوله انس فما جعل يسير بيده الى ناحية من
السماء اذ تقربت وفي آخر وكان أبو بكر قد يكاد يلبثت في الصلوة

بعدها غ

٨٦

أقرب غ

٨٧

فالتفت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وراءه وفي حديث جبير بن
مطعم فعلقت الذعراب يسألوه حتى اضلوه الى الحرة ويرود
فطمقت قلت تضمي لهذا الكلام وقوع خبر فعل النسائية جملة
فعلية مصدرية بكلاما وحقه ان يكون فعلا مضارعا لغيرها من افعال
باب المتماثلة فيقال جعلت افعلا كذا ولا يقال جعلت كذا شئت فعلت
ولا نحو ذلك قال الشاعر .

وقد جعلت اذا ما تحت يفتلي ثوبي فانضى بهضرا لثوبك

فما جاء هكذا فهو مضاف لمد استعمال المجرى وما جاء بمخوفة فهو منية على
أصل مقدره وذلك ان يقال ان افعال النسائية وسائر افعال باب
المقاربة مثل كان في الضمير على مبتدأ وخبر بالاصل ان يكون خبرها
مثل خبر كان في وقوعه مضرا وجملة اسمية وجملة فعلية وطر فا
فترك الاصل والتم كون الخبر فعلا مضارعا ثم فيه شذوذ جاء
على الاصل المتروك بوقوعه مضرا في عين صليبا وما كوت آيا و
بوقوعه جملة اسمية في قوله .

وقد جعلت قارصن بني سهيل من الذكور مرتعها قريب

وبوقوعه جملة من فعل ماضى مقدم عليه كما في جعل كذا جاء ليخرج
وفي جعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج اذل رسولنا وفي فما جعل يسير
غرابية لذن افعال الشروع ان صحتها لفي كان مع خبرها نحو جعلت

٨٨

نه غ
شذوذ غ

1957

Copyright © King Saud University